أي في تشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل من وجهين
احدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة تكرر
المشبه به على الحس والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر
من وصف واحد لشي واحد او اكثر بمعنى ان يعتبر
في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم
البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين او ثلاثة
او اكثر فلهذا قال ويقع اي التفصيل على وجوه كثيرة
اعرفها ان تاخذ بعضا من الاوصاف وتدع بعضا
اي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله اي قول
امرء القيس

حملت ردينيا كان سنانه ۞ سنا لهب لم يتصل بدخان

وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا قال الشيخ
في اسرار البلاغة اعلم ان قولنا التفصيل عبارة جامعة
معناها ان معك وصفين او اوصافا فانت تنظر فيها
واحدا فواحدا وتفصل بالتامل بعضها من بعض
وان لك في الجملة حاجة الى ان تنظر في اكثر من شي واحد
وان تنظر في الشي الواحد الى اكثر من جهة واحدة
ثم انه يقع على اوجه احدها ان تاخذ بعضا وتدع بعضا
كما فعل امرء القيس في اللهب حين عزل الدخان عن السنا
وجرده والثاني ان تنظر من المشبه في امور لتعتبرها
كلها وتطلبها في المشبه كاعتبارك في تشبيه الثريا
بالعنقود الانجم نفسها والشكل والمقدار والكون واجتماعها
على مسافة مخصوصة في القرب ثم اعتبارك مثلها في العنقود
الملاحية مثل ذلك والثالث ان تنظر الى خاصة

في الجنس

في الجنس كما في عين الديك فانك لا تقصد منها الى جنس
الحمرة بل الى ما ليس في كل حمرة ثم قال واعلم ان هذه القسمة
في التفصيل موضوعة على الاغلب الاعرف والا فدقائقه
لا تكاد تنضبط وكلما كان التركيب خياليا كان او عقليا
من امور اكثر كان التشبيه ابعد لكون تفاصيله
اكثر كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا الآية فانها عشر
جمل متداخلة قد انتزع الشبه من مجموعها والتشبيه
البليغ ما كان من هذا الضرب اي من البعيد الغريب
دون القريب المبتذل لغرابته اي لكون هذا الضرب غريبا
غير مبتذل للاسماع وله مسوغه عليه المناكب ولا يخفى
ان المعاني الغريبة ابلغ واحسن من المعاني
المبتذلة ولان نيل الشي بعد طلبه الذ وموقعه
من النفس الطف وبالمسرة اولى ولهذا ضرب المثل
لكل ما لطف موقعه ببرد الماء على الظما وبعني بعدم الظهور
في بادي الراي ما يكون سببه لطف المعنى ودقته او ترتيب
بعض المعاني على البعض فان المعاني الشريفة قلما
تنفك من بناء ثان على اول ورد تال الى سابق فتحتاج
الى نظر وتامل وهل شي احلى من الفكرة اذا صادف نهجا
قويما وطريقا مستقيما يوصل الى المطلوب ويظفر بالمقصود
والخفا المردود المعدود في التعقيد هو الخفا الذي سببه
سوء ترتيب الالفاظ واختلال الانتقال من المعنى المذكور
الى المعنى المقصود وقد يتصرف في التشبيه القريب
المبتذل بما يجعله غريبا ويخرجه عن الابتذال

اي نا سعته على حدحي بامستورا
انيه سه ترا له